

جهوده ابن أبي الربيع في المجال اللغوي

د حامد فرحان جاسم الفهداوي

كلية المعارف الجامعة الأهلية

Dr. Hamid Farhan Jasim Al- Fahdawy
Ibn Abi Al-Rabee 's Efforts in the area of
Liguistics, presented by.

The study presents Ibn Abi Al- Rabee 's efforts in the area of linguistics. He is the great grammarian, interpreter, and is considered the pioneer of his age (688 Hijri). He was one among many who added an extensive and unique contribution to the area of linguistics. Moreover, he dealt with multiple issues and discussed many linguistic and semantic controversies that are scattered in different resources as well. The study presents the introduction ,and that followed by three parts, with its final conclusions.

The first part illustrates the linguist'life, Ibn Abi Al-Rabee, Allah peace and blessings be on him as well as his famous scientific traces. While the second part illustrates his major efforts in the area of linguistics , the third part concentrates on the study of the semantics analysis for Ibn Abi Al Rabee .The study ends with a conclusion that illustrates certain issues to be taken into consideration.And ask Allah the best of success in all our endeavours.

Reasercher: Dr. Hamid Farhan Jasim Al- Fahdawy

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل كتابه بلسان عربي مبين، وتفضل على عباده بنعمة النطق والتبيين، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله أفصح العرب أجمعين، وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين. وبعد: فإن عنوان هذا البحث (جهود ابن أبي الربيع في المجال اللغوي) و هو اللغوي والمفسر الكبير ، الذي يعد من أشهر العلماء في عصره ، وقد حفلت كتب اللغة والنحو والأدب والقراءات والتفسير بمادة وفيرة من آراءه الدقيقة ، لما جعلها أن تكون مصدراً مهماً من مصادر الاحتجاج اللغوي والنحوي عند علماء العربية والتفسير . وتكشف لنا المصنفات المعزوة إليه ذلك ، ولا تزال جهود الكثير من الدارسين والباحثين في زماننا ينظرون إلى مسائله اللغوية ، ولا شك أن تلك الجهود تتضمن أفكاراً صرفية وصوتية ومعجمية متميزة ، تستحق أن تُدرس وتُنشر . كان ابن أبي الربيع (ت ٦٨٨ هـ) أحد هؤلاء العلماء الذين أسهموا في دراسة علم اللغة دراسة مستفيضة متميزة . وله مسائل لغوية ودلالات معجمية متناثرة في ثنايا مصادر شتى لا يجمعها رباط واحد، ويتطلب تصفحها قدرًا كبيراً من الصبر والجلد والأناة، لا سيما وأن الاهتمام بالمسائل اللغوية لم يكن هم اللغويين والنحويين وحدهم، بل شاركهم في ذلك الأدباء والمفسرون والمحدثون والفقهاء وغيرهم. ولما كان كل جانب من هذه الجوانب يحتاج إلى دراسة واسعة عميقة، وإلى جهد غير واحد من المشتغلين بالدراسات اللغوية، رأيت أن اقتصر في هذا البحث على دراسة الجانب اللغوي عند ابن أبي الربيع ، وهي مسائل برزت بوضوح في مؤلفات العلماء الأفاضل ، وقد اقتضت خطة البحث أن تقول بعد هذه المقدمة إلى ثلاث مباحث وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات : أما المبحث الأول جاء ليبين حياة الشيخ ابن أبي الربيع رحمه الله وآثاره العلمية ، وجاء المبحث الثاني : لبيان جهوده في درس اللغوي وتحدث المبحث الثالث عن دراسة الدلالات اللغوية عند ابن أبي الربيع ، واتبعنا البحث بخاتمة عرضنا فيها النتائج والتوصيات راجياً من الله الأجر والثواب ، والله أسأل أن يتقبل منا صدق الأعمال ، إنّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ، و يثيبني بعلمي هذا الذي رجوت منه خدمة اللغة العربية والناطقين بها ، جميل الذكر في الدنيا وجزيل الأجر في الآخرة ، متضرعاً إلى الله تعالى طلباً للنجاة أن يستر زلي ، ويسد خللي ، وإنني لرجاع عن الخطأ وأشكر سلفاً من بيّن لي خطأي ويصلح ما قصر وبعد عنه الفهم فالإنسان محل النسيان وإن أول من نسي كان أول الناس "١" ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا "٢"، والله من وراء القصد والحمد لله في البدء والختام

المبحث الأول : ابن أبي الربيع حياته وآثاره

أبو الحسين الإشبيلي ت ٦٨٨ هـ

هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ، ابن أبي الربيع الإمام أبو الحسين القرشي الأموي العثماني الأندلسي الإشبيلي " وإشبيلية بالكسر ، ثم السكون وكسر الباء الموحدة ، وياء ساكنة ، ولام وياء خفيفة : هي مدينة عظيمة ، ليس بالأندلس أشهر منها إلا دار الملك بالأندلس غربي مدينة قرطبة ، و بينهما ثلاثون فرسخا ، ولقربها من البحر يطل عليها جبل الشرف ، وهو جبل كثير الشجر (٣). ابن أبي الربيع ، إمام أهل اللغة والنحو في زمانه ، ولد سنة تسع وتسعين وخمسة مائة وتوفي سنة ثمان وثمانين وست مائة (٤) وقد اشتغل بالعلم وفنونه ، وقرأ كتاب سيبويه وأخذ القراءات على أبي عمر محمد ابن أبي هرون التميمي ، وعن والده أحمد بن محمد وقرأ النحو ، وغيره على الشلوطين وأذن له أن يتصدر للأشغال وصار يُرسل إليه الطلبة الصغار ويحصل له منهم ما يكفيه وسمع بعض الموطأ (٥) وبعض الكافي على القاضي القاسم بن بقي ، وأجاز له ولما استولى الفرنج على إشبيلية الأندلس ، جاء إلى سبتة (Ceuta) وصنف بها "كتاب الإفصاح في شرح الإيضاح " ، وقد بيع بمصر بخمسة وثلاثين ديناراً وهو في أربع مجلدات كبار ، وله كتاب القوانين مُجلد

كبير وتعليقاته الفريدة على كتاب سيبويه، وشرح الجمل في عشر مجلدات، وهو من الكتب التي لم تشذ عنه مسألة في العربية، قال الشيخ شمس الدين قرأت هذه الترجمة على قائلها أبي القاسم ابن عمران، وقال حضرت مجلس الأستاذ أبي الحسين وسمعت عليه وأجاز لي وأجاز عند موته كل من أدرك حياته بعد أن رغب في ذلك طلبته وخلفه في موضعه كبيرهم أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي^(٦) لذلك نجد ابن أبي الربيع له ثقافة علمية مستقلة متنوعة المشارب، وقد أخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون التيمي، وجاء إلى سبته وأقرأ بها النحو. وكذلك من كتبه التي صنفها "شرح كتاب سيبويه" و"شرح الجمل" عشر مجلدات، و السفر الرابع منه في خزنة الرباط (٣٧٩ كتاني) و"الملخص" و"اغلب مؤلفاته في اللغة والنحو"^(٧) ومن ثناء العلماء عليه، قال عنه الإمام الجزري "عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي الربيع أبو الحسين القرشي الأموي العثماني أستاذ كبير، أخذ القراءات عن محمد بن أحمد بن أبي هارون وأجازه أبو القاسم بن بقي صاحب شريح، قرأ عليه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القصري".^(٨) وذكره جلال الدين السيوطي بقوله "عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن الإمام أبو الحسين ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي، إمام أهل النحو في زمانه؛ ولد في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وقرأ النحو على الدجاج والشلوبين، وأذن له أن يتصدر لإشغاله، وصار يُرسل إليه الطلبة الصغار، ويحصل له منهم ما يكفيهم؛ فإنه كان لا شيء له. وأخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون التيمي، وسمع من القاسم بن بقي وغيره. وجاء إلى سبته لما استولى الفرنج على إشبيلية، وأقرأ بها النحو دهره. ولم يكن في طلبه الشلوبين أنجب منه. أخذ عنه محمد بن عبيد الله الإشبيلي وإبراهيم الغافقي وخلق، وروى عنه جماعة؛ منهم بالإجازة أبو حيان. وصنف: شرح الإيضاح، الملخص، القوانين - كلاهما في النحو - شرح سيبويه، شرح الجمل؛ عشرة مجلدات، لم يشذ عنه مسألة في العربية".^(٩) وقد قدر لابن أبي الربيع الاتصال بنخبة لامعة من أئمة العلم البارزين في الأندلس وأن يأخذ عنهم ويحمل ما أجازوه حمله وروايته من مصنفاتهم وسائر الكتب التي رووها عن أسيادهم ودرسوها في مجالسهم وحلقات دروسهم العامة، وقد ساعده على جودة التحصيل طموح قاده إلى التثوق العلمي، وكفاءة سمته به إلى ذروة المجد يوم خلف شيخه أبا علي الشلوبين على درسه في الجامع الأعظم بإشبيلية بتوجيه من شيخه أبي علي فوصل درسه بدرس شيخه وسنده بسنده في كفاءة نادرة لا يجارى فيها وبراعة فائقة لا يشق له غبار، وأداء ما يتقاصر فيه عن شيخه أبي علي الشلوبين، إن لم يكن فاقه في رجاحة العقل ونباهة الضمير وحسن المماحة، في مقابل الغفلة والتلبه اللذين نحس حظ أبي علي الشلوبين بهما، وغيرهما من الصفات المنغصة في حياة أبي علي الشلوبين رحمه الله.^(١٠) كان ابن أبي الربيع ممن نسا الله له في الأجل وبارك له في حسن العمل، فقد أمضى سنين حياته - التي قاربت التسعين عاماً في محراب العلم، طالباً يتلقى وعالمياً يعطى ثمار ما حصَّله من العلم لطلاب العلم والدارسين علماً منظماً ورواية مُسنَّدة، وإجازة باقية، وكان آخر عمل أراد أن يطوي به رحلته الطويلة في الدرس والتأليف، ويختم به نشاطه العلمي هو تفسير الكتاب العزيز وإعرابه، فقد شرع في إملاء ما أعدّه في آخر أيامه من تفسير وإعراب وقراءات على القرآن الكريم، وفيما كان يتوجه هذا العمل بين يديه أتاه اليقين صبيحة يوم الجمعة السادس عشر من شهر صفر من سنة ٦٨٨ هـ.^(١١) وقد اتصل ابن أبي الربيع بمجموعة نادرة من شيوخه الأفاضل الذين التقى بهم وصحبهم ودرس وقرأ عليهم، أو سمع ما يُقرأ في مجالسهم العلمية، وقد أجازوه رواية ما رَوَوْه عن أسيادهم أو أدنوا له برواية مصنفاتهم، لقد قَدَّرَ لابن أبي الربيع رحمه الله نشأة علمية متميزة حَقَّقَتْ له طموحه في تحصيله العلمي، وان يطلع بمقروءه الواسع على موارد العلم المختلفة، والإحاطة بأدق العلوم العقلية والنقلية، التي كانت شغل العالمين والدارسين في وقته. ولذا نجده يوصف باللغوي، والنحوي، والفرضي، وإمام المقرئين، وبالحافظ المتقن. وغير ذلك، وفيما يلي تعريف موجز لبعض مشايخه الذين ورد ذكرهم في كتب التراجم والسير، وبحسب الكنية التي تصدرت اسم كل شيخ منهم. أبو بكر محمد بن عبد الله الأنصاري الإشبيلي المعروف بالقرطبي المقرئ^(١٢) وقد كان عالماً مقرئاً مجوداً ورعاً متقللاً من الدنيا عاكفاً على التقييد، حريصاً على استفادة العلم. قال ابن أبي الربيع فيما أخذ عنه: لزمته وحضرت مجلسه وقرأت عليه شيوخ البخاري ومسلم، وكتاب علوم الحديث، وغيرها. قال ابن أبي الربيع: "لقبته بإشبيلية، وأجازني في جميع ما رواه عن شيوخه"^(١٣) ومنهم أبو علي الشلوبين عمر بن محمد الأزدي ٢ (٥٦٢-٦٤٦ هـ) كان إماماً في علوم العربية، تصدر للتدريس سنين حياته، له العديد من المصنفات والشروحات. قال ابن أبي الربيع: "لزمته مجلسه وقرأت عليه جميع كتاب الإيضاح وأكثر كتاب سيبويه، وسمعت بعضه بقراءة غيري، وقرأت عليه بعض الحماسة الأعلمية، وبعض الأمثال لأبي عبيد، وسمعت عليه بقراءة غيري بعض شعر حبيب، وبعض الأمالي للبعدي، وبعض المفصل للزمخشري... إلى أن يقول: وكانت الجزولية تقرأ عليه وأنا أسمع، وأجازني جميع ما رواه عن شيوخه" ومنهم كذلك

أبو عمر محمد بن إبراهيم الإشبيلي المعروف بابن زغلل ٤. كان فقيهاً حافظاً، عارفاً بالنوازل، فرضياً قال ابن أبي الربيع: فيما حمله عنه: "حملتُ عنه إجازة كتاب ابن القاسم الحوفي في الفرائض، وحدثني به عن القاضي أبي القاسم المذكور) ومن شيوخه أبو عمر محمد بن أحمد بن هارون التميمي الإشبيلي، أخذ عن أبيه أبي القاسم، وأبي الحسن بن خروف، وابن طلحة، وغيرهم. (١٤) ونفهم ان من شيوخه من يمتلك ويتقن أكثر من فن ومنهم أجاد بفن واحد ولكنهم جميعاً شاركوا مشاركة طيبة في نشأته العلمية، وذكرت المصادر التاريخية التي ترجمت لابن أبي الربيع أسماء عدد من تلاميذه الذين روى عنه القراءات واخذوا عنه اللغة ودرسوا عليه العربية، وقد أبدع في النحو واللغة وفنون الأدب، ونذكر من طلابه على سبيل المثال لا الحصر:

ابن رَشِيد : (٦٥٧ - ٧٢١ هـ وهو محمد بن عمر بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي: رحالة، عالم بالأدب، عارف بالتفسير والتاريخ. ولد بسبته، وولي الخطابة بجامع غرناطة الأعظم، ومات بفاس. رحل إلى مصر والشام والحرمين (سنة ٦٨٣ هـ وصنف رحلة سماها (ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الرحلة إلى مكة وطيبة - خ) أجزاء منه، وهو في ست مجلدات، قال ابن حجر: فقيه من الفوائد شئ كثير، وقفت عليه وانتخبت منه. ومن كتبه (تلخيص القوانين) نحو، و (السنن الأبين، والمورد الأيمن، في المحاكمة بين الإمامين - البخاري ومسلم، و (إفادة النصيح - بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح) كلاهما بتونس، و (إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصحاب)(١٥)

ابن الشاطئ : (٦٣٢ - ٧٢٣ هـ، وهو قاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري السبتي، أبو القاسم سراج الدين، ابن الشاطئ: فرضي فقيه مالكي، من الكتاب. قال ابن فرحون: ريان من الأدب. مولده ووفاته بسبته. أقرأ الأصول والفرائض.(١٦) والشاطئ لقب لجدته عرف به لأنه كان طوالاً. من كتبه، " ادوار الشروق على أنواء البروق - ط " حاشية، و " غنية الرائد في علم الفرائض " و " برنامج ابن أبي الربيع الأندلسي - ط " و " الإشراف على أعلى الشرف، في التعريف برجال البخاري من طريق الشريف أبي علي بن أبي الشرف .

ابن الزِّيَّات: ٧٢٨ هـ وهو أحمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الكلاعي البلشي، ابن الزيات: مقرئ، عارف بالأدب. وكان شيخ مدينة بلش (بالأندلس) قال الذهبي: كان ذا فنون وتواضع ومروءة. من كتبه (لذة السمع في القراءات السبع) قصيدة على نمط الشاطبية. وله قصيدة في (أصول الدين) (١٧)

المبحث الثاني : جهود ابن أبي الربيع في الدرس اللغوي

يعد ابن أبي الربيع من كبار العلماء العاملين المجتهدين، حيث يسر الله له من العلوم في العربية اليد الطولى، ما يمكنه من النظر الكافي في العلوم الدينية واللغوية، وقد كرس جهوده لأول وهلة في حياته العلمية لفنون اللغة والشريعة، لذا لمسنا في تفسيره لكلام الله جل وعلا اهتماماً واضحاً بالدرس اللغوي، الذي يعد من أهم أدوات المفسر فكان رحمه الله صاحب دراية كافية بالقراءات وطرقها واختلاف وجوهها (١٨) ومن الآيات الكريمات التي وقف عندها ابن أبي الربيع قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْوَضَةً) (١٩) : فقد أورد ابن أبي الربيع قولين في المسألة: أحدهما لسببويه والآخر للخليل، ودور ابن أبي الربيع هو العرض والموازنة، ولم يرجح لأحد القولين رأي، وإنما وجه الإعلال بقول الخليل، وبنحو ما وجه به قول سببويه، فقال: (وحكى سببويه: استحييت فأنا استحي. وذهب فيه سببويه إلى أنَّ الباءين استتقلتا مع الكسرة فحذفت المكسورة، وجعلت حركتها على الحاء للاستتقال مع كثرة الاستعمال (٢٠) وذهب الخليل إلى أنَّ "يستحي" جاء على إعلال العين وترك اللام، كما جاء استقمث لإعلال قام، واعتلال العين واللام يتطلب بالاعتلال، ولم يثبت من كلام العرب متى اجتمعت العين مع اللام في طلب الاعتلال أعلوا اللام وتركوا العين، نحو الهوى والحيا، ولا تقول حاي ولا هاي (٢١) ، فيعلون العين ويتركون اللام.. الإبدال في "خطاياكم" من الآية: (وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) (٢٢) : وأورد ابن أبي الربيع توجيهاً للفراء لكلمة (مثلاً ما بَعْوَضَةً) هو الواردة في قوله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْوَضَةً مَّا فَوْقَهَا..) ٥ وَرَدَّ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ؛ لأنه دليل يدخله الاحتمال مما يقتضي بطلان الاستدلال به، ومما قاله في رده. (وأما ما ذهب إليه الفراء، وهو أنَّ المعنى: ما بين بَعْوَضَةً فما فوقها خارج عن طريق كلام العرب؛ لأنَّ الطرف لا يُحْدَفُ ويُقَامُ مَقَامَهُ مَخْفُوضَةً، لا تقول: جلسْتُ زَيْدًا تريدُ جَلَسْتُ عند زَيْدٍ، هذا ليس من كلام العرب، واستدلاله بقول العرب: له عشرون (٢٣) ومن جهود اللغوية عنايته بالدرس الصوتي وذلك من النماذج التي ذكرها في تفسيره آيات من الذكر الحكيم نحو الإدغام، والاقلاب والتسهيل والهز كما في قوله تعالى (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَئِن تَفْعَلُوا فَاتَقُوا النَّارَ..) فقد تناول ابن الربيع مسائل التصريف الواردة فيها بشيء من الإيجاز فقال: (.. والنار عينها واو، والأصل نور، فانقلبت الواو

ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، يدلك على ذلك في الجمع أنوار إلى أن يقول: واشتقاق النار من نارت تنور نور ونياراً، والأصل في نيار نوار لكنها اعتلت لاعتلالها في الماضي، ولو لم تعتل في الماضي لم تعتل في المصدر، قالوا: لاوذ لوأذا فلم تعتل في (لوأذا) لصحتها في الماضي، وقالوا قام قياما اعتلت في فعال لاعتلالها في الماضي. وقال الاشتقاق في كلمة شيطان الواردة في الآية الكريمة: (وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّمَا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ) : وأورد ابن أبي الربيع اشتقاقين مختلفين في كلمة شيطان وبين ما يرد على كل منهما وما يقوى به كل منهما ومادة كل في الاشتقاق، ثم ختم الحديث بذكر المصدر لهذين الاشتقاقين، قال في تفصيل ما أجمل هنا: (..) اختلف النحويون في الشيطان، فمنهم من جعله مشتقاً من شَطَنَ إذا أبعد، فيكون وزنه فيعلاً بمنزلة بيطار، وهذا القول يقوى بقولهم: شيطان الرّجل إذا تمرد؛ لأنّ تفعيل من كلام العرب وتفعّلن ليس من كلامهم، وجعلهما من مادة واحدة هوّ البين،^(٢٤) وفصل القول ابن أبي الربيع في نوعين من الإعلال في كلمة "صيب" من قوله تعالى: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ) ^(٢٥) الأول في إبدال الواو ياء، والثاني إبدالها همزة، قال مفصلاً ذلك: والأصل: صَيُوب، ومتى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً إذا كانت الواو متقدّمة أو متأخرة، فمثال المتأخرة: سَيِّد ومَيِّت، والأصل: سَيُود، مَيُوت، ومثال المتقدمة: طُوبِت طَيّاً، ولُوبِت لَيّاً والأصل طُوبياً ولُوبياً. وإنما قلبوا ياءً متقدّمة كانت أو متأخرة، لأنّ الياء عندهم أخف من الواو وقلبت ياءً ليصح الإدغام، وأدغمت الواو في الياء والياء في الواو ^(٢٦) وإنّ بعدنا في المخرج لقرّبهما في الصفة، والواو حرف مدّ ولين والياء كذلك. ألا تراهما يتّرادفان في الرّدف فيأتِي العير مع المور ولا يأتِيان مع العار لزيادة مدّة الألف، وقال في بيان هذا الإبدال: (وجمع "صيب" صيائب بالهمزة، والأصل: صياوب، وألف الجمع إذا اكتنفها ياءان أو واوان، أو ياء وواو، والأخيرة تلي الطرف وجوداً وحكماً تقلب الأخيرة همزة، نحو: أوائل وحيائر وصيائب، وأما قوله:

.....
وَكَلَّ العَيْنِينَ بالعَوَارِ فالأصل: عَوَاوِير، وحذفت الياء للفاقية، فلم تل الواو الطرف على هذا في الحكم، لأنّ حذف الياء للضرورة؛ لأنّ جمع عَوَارٍ وعلى هذا جمهور النحويين، وقد نقل عن الأخفش خلاف هذا ولم يتابع على ذلك، ووافق في الواووين؛ لأنّ العرب قالت: أوائل، والأصل: أواول. والإعلال في "يستحي" من الآية الكريمة (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً) ^(٢٧) :أورد ابن أبي الربيع قولين في المسألة: أحدهما لسيبويه والآخر للخليل، ودور ابن أبي الربيع هو النقل ولم يرجح أحد القولين، وإنما وجه الإعلال يا قول الخليل، بنحو ما وجه به قول سيبويه، فقال: (وحكى سيبويه: استحيت فأنا استحي. وذهب فيه سيبويه إلى أنّ الياءين استقلتا مع الكسرة فحذفت المكسورة، وجعلت حركتها على الحاء للاستتقال مع كثرة الاستعمال، وذهب الخليل إلى أنّ "يستحي" جاء على إعلال العين وترك اللام، كما جاء استقمّت لإعلال قام، واعتلال العين واللام يتطلب بالاعتلال، ولم يثبت من كلام العرب متى اجتمعت العين مع اللام في طلب الاعتلال أعلوا اللام وتركوا العين، نحو الهوى والحياء، ولا تقول حاي ولا هاي ^(٢٨)، فيعلون العين ويتركون اللام..الإبدال في "خطاياكم" من الآية: (وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) ^(٢٩) :تناول ابن أبي الربيع صور الإبدال في كلمة خطايا واصفاً كل صورة بالصفة التي أفضت بها إليها من القلب، وختم المسألة بالعلة التي قلبت بها الهمزة ياء ولم تقلب واواً، وما أوردنا من مختارات لغوية لابن أبي الربيع يسيرة ومقتضبة، ولمن أراد الزيادة فلينهل من مسائله وعلومه اللغوية، ويجد ذلك في بطون الكتب والمصنفات العلمية

المبحث الثالث: الدلالة اللغوية عند ابن أبي الربيع

الدلالة اللغوية هي فحص الألفاظ التي لم تعرف بنفسها، ولكن عندما يضم بعضها إلى بعض خلال السياق، تظهر الفوائد فيما بينها. ولقد وردت عند ابن أبي الربيع - رحمه الله - مفردات قرآنية في كتاب الله العزيز تحتاج إلى بيان مقصدها ومعناها، وهو جهد يكشف فيه عن دلالة الألفاظ وسر الكلمات وفي شرحه لهذه المفردات الغامضة إنما كان يشق منهاجاً واضحاً في ثنايا تفسيره، للوصول إلى إصابة أغراضه اللغوية والدلالية وبيان مرادها اللغوي وهذا المطلوب ^(٣٠) وفي هذا المبحث نبين جهد ابن أبي الربيع في الدرس اللغوي خلال تفسيره لآيات من الذكر الحكيم، وذلك لأهمية الجهد المبذول فيه ولعلماء العربية القدامى والمحدثين جهود كبيرة في دراسة علم اللغة ولا شك أن تلك الجهود تتضمن أفكار ومعاني تستحق أن تدرس وتنتشر ومنهم الإمام اللغوي النحوي ابن أبي الربيع - رحمه الله - الذي كان: احد هؤلاء الجهابذة الذين أسهموا في دراسة المفردات اللغوية واستشهد عليها بكلام العرب الموزون والمنثور لإيضاح دلالتها ومعناها، وقد نظمت المفردات التي كشف معناها ابن أبي الربيع بحسب وضعها في الآيات من غير أن نسقط لأي شيء من أصواتها، و على نسق حروف المعجم، فبدأت بما كان أوله همزة، واتبعت بما كان أوله باء، ثم كذلك إلى آخر الحروف، وبدون مسميات للمسائل اللغوية، ومهما يكن من الأمر فالمستفاد من مجموع النصوص القرآنية

هو الحصول على ثروة جديدة من الألفاظ التي لم تدرس دراسة لغوية ومعجمية ، وقد تنوعت مظاهر الدلالة عند ابن أبي الربيع بحسب مقصدها وفحواها و هي تصور لنا المراد والمقصد القرآني، لذا نخرج بنتيجة أن الدلالات اللغوية تتسع في معانيها كلما تقدم الزمن بالمعاجم العربية وقد رأينا عدد الجذور اللغوية تختلف من معجم إلى آخر كلما تباعد الزمن بينها. مفردة " الحمد "في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ... }^(٣١) قال ابن أبي الربيع : (الْحَمْدُ) هو الثناء، والثناء مشتق من التثنية فهو إنما يصدق على حمد مرة بعد أخرى^(٣٢)، وقال أهل اللغة الحمد هو الثناء الجميل وحمد الله تعالى هو الثناء عليه بصفاته الحسنى وربما أنعم على عباده ويكون في الحمد معنى الشكر وفيه معنى المدح وهو أعم من الشكر لأن الحمد يوضع موضع الشكر ولا يوضع الشكر موضع الحمد وقال بعضهم الشكر أعم لأنه باللسان وبالجمادى وبالقلب والحمد يكون باللسان خاصة كما قال " اعملوا آل داود شكرا " وروي عن ابن عباس أنه قال (الحمد لله كلمة كل شاكر)^(٣٣) مفردة " الْمُفْلِحُونَ " في تأويل قوله جل ثناؤه: {وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }^(٣٤) قال ابن أبي الربيع الفلاح البقاء وتأويل قوله: "وأولئك هم المفلحون" أي أولئك هم المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله تعالى ذكره بأعمالهم وإيمانهم بالله وكتبه ورسله، من الفوز بالثواب، والخلود في الجنان، والنجاة مما أعد الله تبارك وتعالى لأعدائه من العقاب.^(٣٥) وقال في تفسير المفلحون من الآية: (أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) : الفلاحُ والفَلْحُ: البقاء، قال الأعرابي، وأنشدَه يعقوب:

وَلَيْنَ كُنْتُ كَقَوْمٍ هَلَكُوا ... مَا لِحَيِّ يَأْلَقُونَ مِنْ فَلَاحٍ

أي من بقاء. وقال عدي بن زيد:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْأَمْرِ ... وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورِ

المعنى: لا بقاء معه. و(فلاح) : من الفلاح الشق، وقيل الحديد بالحديد يفلح، أي يشق. والفلاح الأكار لذلك. والفلاح الظفر وإدراك بغية، وذلك ضربان: دنيوي وأخرى، فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعز وإياه قصده الشاعر بقوله: أفلح بما شئت فقد يدرك بالض ... عف وقد يخذع الأريب^(٣٦)

الدلالة المعجمية لمفردة " اهدنا "

مفردة : اهدنا في قوله تعالى : {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}

قال ابن أبي الربيع (اهدنا) بمعنى أرشدنا وبيّن لنا، وهو بمعنى: تَبَيَّنَّا. وَقَدْ جَاءَ هَذَا وَهَذَا مَنْقُولَيْنِ عَنِ السَّلَفِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (اهْدِنَا) رَاجِعاً لَهَا كُلِّهَا، أَيْ بَيَّنَّ لَنَا وَأَرَشَدْنَا، وَتَبَيَّنَّا- وقال وهذه الآية فيها معنى الاختصاص كما حكي عن العرب إياك اعني واسمعي يا جارة^(٣٧) والله أعلم وفي هذه الآية كشف لنا ابن أبي الربيع المعاني المعجمية الواردة في {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} أَيْ بَيَّنَّ لَنَا وَأَرَشَدْنَا، وَتَبَيَّنَّا- والله أعلم-.^(٣٨)

مفردة " تَرَكَهُمْ " القول في تأويل قوله: {مَتَلَّهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ }^(٣٩) قال ابن أبي الربيع ترك بمعنى صير^(٤٠) وقال البيضاوي " وترك في الأصل بمعنى طرح وخلي، وله مفعول واحد فضمن معنى صير، فجرى مجرى أفعال القلوب كقوله تعالى: وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ. وقول الشاعر: فَتَرَكَتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يُنْشِنُهُ ... يَقْضُمَنَّ حُسْنَ بِنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ^(٤١)

مفردة " خام " في قوله تعالى : {لَمَّا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةَ ، وَلَا سَائِبَةَ ، وَلَا وَصِيلَةَ وَلَا حَامٍ }^(٤٢) ابن أبي الربيع وَالْحَامُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ الصَّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ قَالُوا: قَدْ حَمَى ظَهْرَهُ فَيُتْرَكُ فَسَمُوهُ الْحَامِ^(٤٣) ويقول القرطبي والحامي الفحل إذا ركب ولد ولده. قال :

حماها أبو قابوس في عز ملكه ... كما قد حمى أولاد أولاده الفحل^(٤٤) وقد ذهب أكثر المفسرين حول هذا المعنى المراد من الآية مفردة " ظل " في قوله تعالى: {وَوَظِلٍّ مَمْدُودٍ }^(٤٥) قال ابن أبي الربيع، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الظِّلُّ الْمَمْدُودُ : شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقِ ظِلِّهَا، فَذُرُّ مَا يَسِيرُ الرَّكْبُ فِي نَوَاحِيهَا مَائَةً عَامٍ. قَالَ: فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ، أَهْلُ الْعُرْفِ وَعَبِيدُهُمْ، فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا. قَالَ: فَيَشْتَبِيهِمْ وَيَذْكُرُ لَهُو الدُّنْيَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَحْرِكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ فِي الدُّنْيَا^(٤٦). مفردة " غِشَاوَةٌ " في توجيه قراءة (غِشَاوَةٌ) من قوله تعالى: (عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ)^(٤٧) ذكر ابن أبي الربيع أنه لم يقرأ هذا في السبع إلا بالرفع، وقُرِئَ فِي غَيْرِ السَّبْعِ بِنَصْبِ " غِشَاوَةٌ " وَرُويَ ذَلِكَ عَنْ عَاصِمٍ فِي رِوَايَتِهِ الْمَشْهُورَةِ عَنْهُ لَهَا وَجْهٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِإِضْمَارِ فَعَلِ دَلَّ عَلَيْهِ (وَخَتَمَ)

، لأن الختم في القلب والسمع نظير جعل العشاوة على العين، " والمعنى تغطية، وهو مصدر. و"عشاوة" يضم العين، وبالعين غير المعجمة. والواو في عشاوة أصل، لأنهم قالوا: عشا يعيش، وأما من قرأه الغين فالواو منقلبة عن ياء، لأنهم قالوا: الغشيان. وقالوا: غشية وقرىء "عشوة" بكسر الغين والواو منقلبة عن ياء، وهذه قراءات لم تثبت في السبع، والثابت في السبع (عشاوة) بكسر الغين وفتح الواو ورفع التاء. (٤٨) مفردة " غُفْتُ " في قوله تعالى: {قُلُوبُنَا غُلْفٌ} [البقرة: ٨٨] قال ابن أبي الربيع غلف معناه قلوبنا مغطاة لا تفهم شيئاً لأجل هذا قيل رجل أغلف إذا لم يختن (٤٩) وكذلك وقف عند الدلالة المعجمية لمفردة " فَأَزَلَّهُمَا " في قوله تعالى " فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ " (٥٠) قال ابن أبي الربيع أي فأسقطهما الشيطان لان معنى أزل منقول من زل (٥١) وزل بمعنى سقط مستدلاً بقول امرؤ القيس بماء سحابٍ زلٍ عن متنٍ صخرة ... إلى بطنٍ أخرى طيبٍ ماؤها حصِرٌ (٥٢)

مفردة " مُضْلِحُونَ "

وفي قوله تعالى {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ} (٥٣) قال ابن أبي الربيع الفساد ضد الصلاح (٥٤) والمعنى هم موصوفون بالصلاح مفردة " مثوبة " ومما خرج فيه ابن أبي الربيع القراءة السبعية على خلاف القياس والقراءة غير السبعية على مقتضى القياس كلمة (مثوبة) من قوله عز وجل: (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ) قال في بيان القياس في (مثوبة) حيث بين الدلالة المعجمية لمفردة مثوبة بقوله (.. يقال مثوبة، ومعناه الثواب، وكان القياس في مثوبة مثابة، ولم يقرأ به في السبع، وقرىء في غير السبع، لأن الفعل معتل فينبغي أن يكون المصدر كذلك، مثل المنابة والمقامة والمقالة والمثابة، لكنه جاء مصححاً على الأصل كما جاء الفصوى والقود (٥٥) مفردة " نَسْتَعِينُ " في قوله تعالى {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} قال ابن أبي الربيع و معنى "نستعين" نطلب عونك على العبادة بهذه الوجوه الأربعة. وهذا إنما يكون بهديته سبحانه، فمن أجل هذا جاء: (اهدنا) بعد (نستعين)، فعلى هذا يكون: (اهدنا) بمعنى أرشدنا وبين لنا، ويكون: أو اهدنا! هو بمعنى: نبتنا. وقد جاء هذا وهذا منقولين عن السلف، ويمكن أن يكون (اهدنا) راجعاً لها كلها، أي بين لنا وأرشدنا، ونبتنا- وقال وهذه الآية فيها معنى الاختصاص كما حكي عن العرب إياك اعني واسمعي يا جارة (٥٦) والله أعلم مفردة " نَجَّيْنَاكُمْ " ومن المعاني التي أوردها في هذه الآية من قوله تعالى {وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ} (٥٧) قال ابن أبي الربيع نجيناكم أي دفعنا عنكم مفردة " نَكَالًا " في قوله عز وجل: {فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا} (٥٨) قال ابن أبي الربيع في بيان نكالاً، يعني عقاباً (٥٩) و قال الإمام الرازي رحمه الله " العذاب مثل النكال بناءً ومعنى، لأنك تقول أعذب عن الشيء إذا أمسك عنه، كما تقول نكل عنه، ومنه العذاب، لأنه يفتح العطش ويردعه بخلاف الملح فإنه يزيد، ويدل عليه تسميتهم إياه نكالاً، لأنه يفتح العطش أي يكسره، وفراًناً لأنه يرفته عن القلب، ثم أشبع فيه فسمي كل ألم فادح عذاباً وإن لم يكن نكالاً أي عقاباً يرتدع به الجاني عن المعاودة، والفرق بين العظيم والكبير: أن العظيم نقيض الحقيق، والكبير نقيض الصغير، فكان العظيم فوق الكبير، كما أن الحقيق دون الصغير، ويستعملان في الجثث والأحداث جميعاً، تقول: رجلٌ عظيمٌ وكبيرٌ تريد جثته أو خطره، ومعنى التثكير أن على أبصارهم نوعاً من الأغطية غير ما يتعارفهُ الناس، وهو غطاء التعمامي عن آيات الله، ولهم من بين الألام العظام نوعٌ عظيمٌ لا يعلم كنهه إلا الله تعالى. (٦٠) والحمد لله في البدء

والختام

الخاتمة

- وبعد هذا العمل الذي قدمناه نخرج بخاتمة طيبة نبين فيها جهود ابن أبي الربيع رحمه الله في الدرس اللغوي ، وفي إطار ما قدم إلينا من تحقيقات لغوية متنوعة ، وقد أجهد ذهنه وفكره غاية الجهد. كي ما يقدم لنا عملاً عملياً لغوياً محرراً في اتجاه الدرس اللغوي من علو العربية .
- كان ابن أبي الربيع من أئمة اللغة والنحو والتفسير في المغرب العربي، وقد جمع بين اللغة والشرع والادب
- يعد تفسير ابن أبي الربيع : كتاب ذو قيمة لغوية ونحوية ، حفظ لنا مادة اللغة العربية، وحفظ لنا ثروة أدبية موضحاً فيه معظم المفردات الغريبة والألفاظ الغامضة ووجه كثير من القراءات القرآنية، كما أنه لا ينسى الدرس الصوتي والصرفي لمفردات القرآن الكريم ، وقد يغمض شرحها أحياناً وقد تقتصر إلى المألوف ، وقد لا تخطر ببال إنسان ...
- تجدر الإشارة إلى أننا بحاجة إلى معجم لغوي كبير في حقل الموضوعات والمعاني تلبى احتياجات الفكر العربي المعاصر .

- كانت لابن أبي الربيع سعة لغوية في إدراك معنى المفردة القرآنية ، لأنه كان يشرح المفردة بالمعنى اللغوي والدلالي ، أو أكثر من مقابل معجمي ، مستعيناً بالاستشهاد من كلام العرب على ذلك . وهذا يعني أن همه أوسع من حدود الألفاظ في النظرية والتطبيق .
- أظهر البحث الترابط بين علم اللغة والتفسير ، باعتبار أن الزمن له دور كبير في تحديد المعنى المعجمي للمفردة .
- انفرد ابن أبي الربيع بمعان معجمية لمفردات لغوية و شرعية يمكن أن تضاف إلى القاموس المعجمي .
- استعمل دلالات ومقاصد لغوية خاصة في مجمل عمله اللغوي ، وفي مجملها انطوت على ثوابت منهجية لتعبر عن فكره العلمي ، ولا تتازعها الرؤية الذاتية غير الموضوعية في توجيه المقاصد اللغوية
- جمع البحث ألفاظاً في أنماط لغوية وظفها ابن أبي الربيع داخل الآيات القرآنية ، وقد استهدى بمصباح كبير يقرر عنده خصوصية" مراد الشرع أخص من مراد اللغة" .
- أخيراً : درس اللغوي عند ابن أبي الربيع يصور لنا أنه يقف على مجال واحد من علوم العربية من القراءة والصوت والمعجم والنحو والصرف والدلالة

ثبت موارد البحث

القرآن الكريم .

- الجامع لأحكام القرآن : المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية
- بحر العلوم المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣ هـ)
- الأعلام : خير الدين الزركلي ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بتفسير البيضاوي . ط: دار الجيل . بيروت . لبنان . د ت البحر المحيط لأبي حيان الاندلسي . دار الفكر . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي ج ٧ تح . عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٥ م .
- تفسير الكتاب العزيز وإعرابه المؤلف: عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي (المتوفى: ٦٨٨ هـ) المحقق: علي بن سلطان الحكمي الناشر: الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة الطبعة: الأعداد ٨٥ - ١٠٠ السنوات ٢٢ - ٢٥ المحرم ١٤١٠ هـ - ذو الحجة ١٤١٣ هـ
- تفسير البيضاوي (انوار التنزيل واسرار التأويل) : القاضي عبد الله بن عمر، ت ٦٨٥ هـ، مط الميمنية بمصر ١٣٢٠ هـ .
- تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) : الفخر الرازي، محمد بن عمر، ت ٦٠٦ هـ مط التهية المصرية .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي، محمد بن احمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧
- زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧ هـ، دمشق ١٩٦٥ .
- طبقات القراء (غاية النهاية) : ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح برجستراسر وبريتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ٣٥ .
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تح علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢ .

هوامش البحث

- ١ اشارة الى الاية الكريمة : { وَوَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسِيٍّ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا } طه : ١١٥
- ٢ هذا عجز بيت لعمر بن أبي ربيعة ، وتامم الشاهد "يا رَبِّ لا تَسْلِبْنِي حُبَّها أبدأ *** وَيَرْحُمُ اللهُ عَبْدًا آمِينًا
- ٣ () ينظر : مراصد الأطلاع ١ / ٨٠ .
- ٤ () الأعلام للزركلي (٤ / ١٩١)
- ٥ () الإمام مالك بن أنس أمام دار الهجرة
- ٦ () طبقات المفسرين للداودي (٢ / ٢٢٠)

- (٧) بغية الوعاة ٣١٩
- (٨) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٨٥)
- (٩) بغية الوعاة (٢/ ١٢٥)
- (١٠) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٠٤)
- (١١) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣١٢)
- (١٢) ينظر ترجمته في الذيل والتكملة ٦/ ٢٤٠، وتفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٠٦)
- (١٣) أنباه الرواة ٢/ ٣٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧ - ٢٠٨ - ٢
- (١٤) وفيات الأعيان ٣/ ١ - ٤٥١ - ٤٥٢،
- (١٥) جذوة الاقتباس ١٨٠ وبغية الوعاة ٨٥ وينظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٣١٤)
- (١٦) الأعلام للزركلي (٥/ ١٧٧)
- (١٧) غاية النهاية ١: ٤٧. وفي كشف الظنون ١٥٤٨ ذكره (أحمد بن الحسن المالقي) الأعلام للزركلي (١/ ١١١)
- (١٨) الشمعة المضية ١/ ١٢١
- (١٩) سورة البقرة آية: ٢٦.
- (٢٠) ينظر الكتاب ٤/ ٣٩٩، والأصول ٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠، و
- (٢١) إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٥٢، والمنصف ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥. تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٣٦)
- (٢٢) سورة البقرة آية: ٥٨.
- (٢٣) شرح الشافية ١/ ٢٦٣، وارتشاف الضرب ١/ ١٩.
- (٢٤) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٤٠)
- (٢٥) سورة البقرة آية: ١٩.
- (٢٦) هكذا جاء في الأصل، والأظهر هنا أن لا وجه للإدغام؛ لأن قلب الواو ياء جاء لهذا الغرض، والتعليل بقرب الصفة مع تباعد المخرج ليس مسوغاً لهذا الإدغام، فهذا من الاتساع عند ابن أبي الربيع. تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٣٦)
- (٢٧) سورة البقرة آية: ٢٦.
- (٢٨) ينظر الكتاب ٤/ ٣٩٩، والأصول ٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٥٢، والمنصف ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥.
- (٢٩) سورة البقرة آية: ٥٨..
- (٣٠) تاج العروس : ١/ ١
- (٣١) سورة إبراهيم ٣٩
- (٣٢) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٨١)
- (٣٣) تفسير السمرقندي = بحر العلوم ط دار الفكر (١/ ٤٠)
- (٣٤) سورة البقرة / ٥
- (٣٥) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٦١)
- (٣٦) الموسوعة القرآنية (٨/ ٤٣٣)
- (٣٧) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٩١) ينظر البسيط ١/ ٥٣٩، الملخص ١/ ١٦١
- (٣٨) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٩١)
- (٣٩) سورة البقرة / ١٧
- (٤٠) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١/ ٣١٨)
- (٤١) تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١/ ٥٠)

- (^{٤٣}) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٥٧)
- (^{٤٤}) الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٣٣٧)
- (^{٤٥}) [الواقعة: ٣٠]
- (^{٤٦}) تفسير ابن عرفة النسخة الكاملة (٢/ ٤٥١)
- (^{٤٧}) سورة البقرة آية: ٧.
- (^{٤٨}) تفسير ابن أبي الربيع. / ٣٣ , وينظر التنكرة في القراءات لابن غليون ٢/٣٠٩، والمحرر الوجيز ١/ ١٥٥-١٥٦
- (^{٤٩}) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاکر (١/ ٢٥٠)
- (^{٥٠}) [سورة البقرة : آية ٣٦]
- (^{٥١}) معانى القرآن للأخفش (١/ ٩٧) زاد المسير في علم التفسير (١/ ٥٦)
- (^{٥٢}) ديوان امرئ القيس ت المصطاوي (ص: ٩٩)
- (^{٥٣}) سورة البقرة / ١١
- (^{٥٤}) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٥٩)
- (^{٥٥}) تفسير ابن أبي حاتم - محققا (١٠/ ٣٣٣١)
- (^{٥٦}) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه (ص: ٣٩١)
- (^{٥٧}) ينظر البسيط ١/٥٣٩، الملخص ١/ ١٦١
- (^{٥٨}) [البقرة: ٦٦]
- (^{٥٩}) تفسير مجاهد (ص: ٢٠٥)
- (^{٦٠}) (تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢/ ٢٩٦)